

تجربة نجاح

تحت إشراف: شهرزاد مهداوي

تجربة

نجاح

مجموعة مؤلفين



دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: مجموعة قصصية

المؤلف | ة: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: همس الجنة

الاخراج الفني: امانى زيدان

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

مقدمة

إن النجاح هو الأمل الذي نحمله بين أيدينا لمواصلة مشوارنا في الحياة، رغم كل ما نمر به إلا أننا لا نستطيع الاستغناء عن تذوق طعمه والاستمتاع به، لأننا نستمد من نجاحاتنا القوة والعزيمة للعمل أكثر و تحقيق الأفضل و هذا من توفيق الله عز وجل لنا، فما خاب ساع نحو طريق العلم والمعرفة.

يحمل الكتاب مجموعة من التجارب التي خاضتها الكاتبات لينقلن ما عشنه على أرض الواقع للقارئ.. إنها قصص نجاحهن المميزة، نسعد بتقديم كتابنا هذا إليكم أيها القراء لتذكروا أن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة و السقوط لا يعني الفشل بل هو بداية قصة نجاح جديدة.

شغف لا ينتهي

كان شغفي يقودني إلى النجاح رغم الظروف التي كنت أمر بها إلا أن روعي الطموحة لم تكف عن المحاولة، إنه النجاح وما أدراك به؟ الحلم المنتظر و الأمل المضيء لحياتي التي كاد يغمرها السواد، ترى لما خلقت؟ لما أنا في هذه الدنيا؟ لأعبث أم لأجسس مكتوفة الأيدي لا أحاول؟ كلا لقد عاهدت نفسي أن أملأ صفحات بيضاء بأمل يرتوي منه المتعطش لأرقى عبارات النجاح و يطمئن بها الخائف من مستقبل مجهول لا يعرف عنه شيئاً سوى أنه متردد في الصمود و تحقيق الحلم، الحياة تستمر و الزمن ماض، قم أيها الجبان وحارب فمامن معركة تكسب انتصارك فيها بالنوم و تأجيل أمورك كل يوم إلى وقت لاحق !! لقد كان كل ما في الأمر أنني لم أكتف بالوقوف في اللحظة التي تحتاجني

روحي للركض وراء حلمي وإثبات عزمي، لم
أضعف يوماً بل عملت على أن أكون قوية و بعد
كل معركة تليها معركة تراني أكثر قوة و
شجاعة ليس تكبراً بل ألغيت خوفاً من كل
المواقف تجنباً لعدم سيطرتي عليها، كنت ألغي
حزني و ارتبأكي، بل كنت لا أحبذ البكاء في
الوقت الذي يتوجب علي أن أكون إنسانة ناجحة
تحارب أعداءها بعقلانية و ثبات دون أن
تزعزع كرامتها ولا أن يسقط كبريائها.

شهر زاد مهداوي/الجزائر



عَلَى حَافَةِ الحُلْمِ

في قرية صغيرة تحيط بها جبالٌ خضراء
ومروجٌ تمتد بلا نهاية عاش "أسامة"، فتىً في
السابعة عشرة من عمره. لم يكن أسامة مثل
أقرانه؛ بينما كانوا يمضون يومهم في الركض
خلف الأغنام أو اللعب على ضفاف النهر، كان
أسامة يمضي ساعاته محققاً في السماء، عيونه
تملأها الحيرة والتساؤل.

كان لأبيه حانوتٌ صغير في السوق، يبيع فيه
البضائع البسيطة، وكان أسامة يساعده كل
صباح، يحاول أن يبتسم للزبائن، لكنه كان يشعر
أن هناك نداءً بعيداً يهمس في أذنه، يدعوه إلى
مكان آخر، إلى عالمٍ لا يعرفه. كان في قلبه
شوق لمعرفة أسرار الكون، وفي داخله نار تتقد
لا تنطفئ،

وفي أحد الأيام، وبينما كان يسير عائداً إلى المنزل، سمع حديثاً بين اثنين من رجال القرية عن معلمٍ عظيم يُدعى "الشيخ يوسف" يعيش في مدينة بعيدة، على سفح الجبل الأبيض. قالوا إنه يمتلك علمًا لا حد له، وإنه قادر على تحويل الصخر إلى ذهب بكلماته، عاد أسامة إلى البيت وهو يشعر بأن قلبه يخفق بقوة لم يستطع النوم، في تلك الليلة أخذ قرارًا حاسمًا سيذهب إلى الشيخ يوسف، سيبحث عن المعرفة حتى لو كان عليه أن يقطع الصحراء ويصعد الجبال.

في اليوم التالي، وبينما كان يساعد والده في الحانوت، جمع أسامة شجاعته وقال: "يا أبي، أريد أن أتعلم، أريد أن أذهب إلى المدينة البعيدة لأتعلم من الشيخ يوسف."

نظر والده إليه بحزن وقلق. قال له: "يا بني، نحن بالكاد نملك ما يكفينا من الطعام. كيف ستذهب إلى المدينة؟ وكيف ستعيش هناك؟"

لكن أسامة أصر، وقال: "أؤمن أن الله سيوفر لي الطريق، سأعمل هناك وأتعلم. لا أطلب منك سوى أن تدعو لي."

بعد أيام من التردد، وافق والده أخيراً، وقدم له بعض النقود القليلة التي كان قد ادخرها، وعانقه بحرارة قبل أن يودعه. انطلق أسامة في رحلة طويلة مشياً على الأقدام، عبر خلالها جبالاً وعرة وودياناً خطيرة، متجنباً الحيوانات البرية واللصوص الذين كانوا يظهرين في الطرقات.

وفي إحدى الليالي الباردة، وهو يجلس تحت شجرة متييسة، اشتدت الرياح فجأة، وانهمرت الأمطار بغزارة. وجد نفسه في مواجهة رجل مسنٍ يرتدي عباءة سوداء، قال له بصوت هادي:

"ما الذي أتى بك إلى هنا يا بني في هذه الليلة المظلمة؟"

رد أسامة بشجاعة: "أسعى وراء العلم والمعرفة. أريد أن أتعلم من الشيخ يوسف."

ضحك الرجل وقال:

"يا فتى، الطريق إلى الحكمة ليس ممهّداً، والسعي وراءها يحتاج إلى قلب ثابت وعقلٍ نقيّ. إذا كنت حقاً تريد ذلك، اتبعني."

تبع أسامة الرجل الغامض الذي قاده إلى كوخٍ صغيرٍ مخبأً بين الأشجار. أضاء الرجل شمعة وقال:

"أعرف الشيخ يوسف، وأستطيع أن أوصلك إليه، لكن عليك أولاً أن تثبت أنك تستحق المعرفة."

بقي أسامة في الكوخ ثلاثة أيام لا يأكل ولا يشرب، ويجيب على أسئلة الرجل الذي كان

يختبره في مختلف أنواع العلوم والحكمة.
وأخيراً، قال الرجل: "لقد اجتزت الاختبار
الأول، والآن عليك أن تكمل رحلتك وحدك."

استأنف أسامة رحلته، وبعد أسابيع من المعاناة
وصل أخيراً إلى المدينة البعيدة. استقبله الشيخ
يوسف برحابة صدر، لكنه قال له: "إنّ الطريق
إلى الحكمة يبدأ بخطوة، لكن نهايته غير
معلومة، لأن المعرفة بحر لا ساحل له. إن كنت
حقاً مصمماً، فلديك هنا مكان لتتعلم."

بدأ أسامة رحلته في التعلم مع الشيخ يوسف،
وشيئاً فشيئاً بدأت الألغاز تتكشف أمامه،
واكتشف أن العلم ليس مجرد كلمات تُحفظ، بل
تجربةٌ تعاش وقيمٌ تُحترم. أمضى سنوات من
الكفاح والتعلم، مُتقلاً من طالبٍ إلى معلم، حتى
أصبح صوت الحكمة يُسمع في كل أنحاء
المدينة.

وفي يوم من الأيام، عاد أسامة إلى قريته، لكن لم يكن الفتى ذاته الذي غادرها قبل سنوات. كان يحمل في عينيه بريق العلم، وفي قلبه دفاء الحلم الذي تحقّق. وقف تحت نفس الشجرة التي جلس تحتها قبل سنوات، وأخذ يروي للأطفال قصة رحلته، مُخبرًا إياهم أن النجاح ليس هديةً تُمنح، بل هو قرار يتخذ بشجاعة وإيمان، وأنّ الطريق إلى الحلم يبدأ دائمًا بخطوة واحدة على حافة المستحيل.

ميهوبي أمينة / الجزائر



من الجهل إلى النجاح

تبدأ القصة عندما كنت في المرحلة الأخيرة من المدرسة، حيث كان حلمي أن أدرس القانون. بذلت كل ما في وسعي لتحقيق هذا الحلم، والتحقت بالفرع الذي يؤهلني لدراسته في السنة الأخيرة، واجهت تحديات كبيرة فقد كنت في البداية غير مهتمة بالدراسة رغم أنني كنت ذكية لكن عندما تمسكت بحلم القانون قررت أن أضع كل جهدي في الدراسة، كانت الرحلة صعبة ومتعبة حيث مررت بلحظات من الانهيار بسبب التعب في سبيل تحقيق هذا الحلم.

عندما جاء وقت النتائج، حصلت على معدل جيد جداً لكن للأسف كان معدل القبول في كلية القانون قد ارتفعينها شعرت بفقدان الأمل، وكان حلمي قد تبخر رغم كل ما بذلته من جهد ومحاولات، في تلك اللحظة تم توجيهي إلى

تخصص آخر لم يكن يخطر ببالي، لكن لم يكن لدي خيار سوى الاستمرار فيه، وبالفعل استمررت فيه وأحببته كثيراً، وحققت تفوقاً ملحوظاً فيه، وحصلت على جوائز لمشاركتي في أعمال تتعلق بدراساتي.

بعد ذلك، ركزت على إحدى مواهبي، وهي الكتابة وأصبحت كاتبة معروفة، حيث كتبت في العديد من المجالات والكتب، كما أصبحت مديرة في شركة وبدأت مشروع الخياص في سن مبكرة. كل هذا تحقق عندما رضيت بقضاء الله ولم أستسلم، بل صنعت أحلاماً جديدة، لأننا نحن من نصنع أحلامنا، وليس العكس.

تيماء حسن الثويران الأردن



عذراء

هاقد أشرقت شمس الغد من جديد لتعلن عن قوة
وشجاعة مريم، المرأة المثابرة الطموحة
"كالورد، أو أشد رقة، في كل المرّات التي كنت
أقع بها و أنا في طريقي لتحقيق حلمي كنت
أسند حالي،

أكثر من مليون مرة و أنا اقول لأبأس سيمضي
ذلك ، الضربة التي لا تكسرك تقويك .
هي قصة كفاح، حرب اقودها لوحدي.

من هنا تبدأ حكايتي

انا مريم عمري 23 سنة، طالبة جامعية الان
الحمد لله ، اعيش في مجتمع محافظ جدا بين
أحضان امي وابي جمال امي الأعين الخضراء
وابي يتجلاء بحواجب مقوسة سوداء كل منا
ياخذ من أمه و ابيه لكنني توسطت الاثنين..

نظير ما نعيشه داخل حيننا كان سببا في عرقلة
حياتي الدراسية

وعدم اكمال ما تتطمح له نفسي الكريمة..

اكملت الابتدائي المتوسط وتعثرت في آخر سنة
من الطور الثانوي عندها قررو اهلي بقائي في
المنزل لكنني لم استسلم وبقيت احاول احاول
لحتى كسبت الرهان وكانت فرحتي لا توصف
برغم انني اعرف لا استطيع ان ادرس بالطور
الجامعي... لكنني لم استسلم وبقيت احاول.

اذكر عندما اقتربت التسجيلات ذهبت خلسة
عنهم...

حينها احسست بخوف شديد.. مرت بسلام

ومضى الأمر عادي عندهم لكنني كنت خائفة
بقوتي واصراري

ذهبت وأكملت دراستي تحصلت على شهادة
ليسانس إعلام

حينها كانت تجربة صعبة جدا وأكملت فيها
وخضت العديد من التجارب منها حلمي الذي
لطالما كنت سأستسلم للواقع المر حضيت بعدة
مشاركات دولية ووطنية باصدار كتب ونلت
شهادات تكريمية في عدة فعاليات وغيرها والان
اكمل مسيرتي الجامعية ولن اقبل الهزيمة.

مختصرة هي قصتي لكنها يمكن أن تكون سببا
في عدم استسلام شخص ما
دمتم سالمين.

زهرة بن شايب /الجزائر



كُونِي كَالنَّمْلَةِ فِي الْعَزِيمَةِ وَالصَّبْرِ

" و إن سألوني؟؟

على ما يسعى الجميع؟، إلى ما يتطلعون؟ ووراء
ماذا يلهثون؟.

- لا عزمٌ على أن كل من هب ودب يركض
نحو النجاح أين كانت وجهته!! وأي عاقل يُدرك
أن أمامه سُلْمٌ يقوده إلى النجاح فلا يصعده!!

ولنا من واقع الحياة مالا يُعدُّ من التجارب التي
آلت نهاياتها بصعود قمم التفوق والنجاح.

في الواحدِ والثلاثين من أغسطس، حيثُ الخريف
يُطل علينا من سماء مدينتي، و الجميع يُحبه و
يُرحب دوماً بعودته، جلستُ في حديقة منزلي
أونس بالكتابة والرسم، فإذا بها تلك الرياح
تجتأحني لتنتثر الأوراق والكُتُب حولي، وتثور
ططفي غضب و كأنها ترفض بقائي مع

الكتب، فجلستُ انظر حولها نظراتٌ حُبٍ مع
عتاب، ودقائقٍ فإذا بها تمضي مطأئمةً رأسها
والكتفِ.

رائحة البُن تفوح تملؤني عبقاً فتذكرتُ كوب
قهوتي ، فرشفتُ منه رشفةً عادت إليّ بالمهالل
والسرور، تفحصتُ المكان حولي فإذا بها
أوراقِي تَعْم بالفوضى ومعها الكتب، رتبتهَا ومع
أخذي لأخر ورقةٍ منها رأيت ما يُقالُ عنه
العجب!!.

نملةٌ سوداء تحمل حبةً من القمح، لتصعد بها إلى
أعلى الفرع، ولكن عند منتصف الطريق يختلُّ
توازن النملة فتتدحرج القمحة وكأنها فرصة
جاءت إليها من العدم، فتقرر النملة اللحاقُ بها
ولو لآخر العمر، وتبدأ رحلة البحث عنها في كل
شبر أو قُطر، لكنها فشلت في إيجادها، فتعاود
الكرة حين بعد حين، حتى إذا أجهدها التعب

وتملكها الكسل، تنوي المبيت إلى الصباح، عل
شمس الصبح تأتي وتجلبب الأمل، لكنها طارت
من غير أجنحة عندما رأت القمحة وقد إندست
خلف الحجر، وركضت مُسرِعاً نحوها حتى
تُباغِثها قبل أن يكون لها مفر، ترمي الشباك
عليها وتأسرها لتقودها رُغمًا إلى حيث حتفها،
وتُعاود الصعود بها إلى حيث المقر، وعند
إقترابها من الجُر، تأتي الرياح في غير موعدٍ
كعادتها لتحول دونها ودون الوصول، وتتساقط
الأوراق فزعاً من الرياح

فيكون حظ النملة أن تسقط جراء إصطدامها مع
إحدى ورقات الصفقة وتتبعها حبة القمح بكل
هدوء وحذر.

أما عن النملة فكان أمامها إحدى إثنين لا ثالث
لهما، إما أن تتشبث بالعزيمة والصبر حتى تعود
إلى عشيرتها بكل فخر، أو أن تُسلم نفسها

لجبايرة اليأس والندم فتكون رهينِ عندهم ولربما
ضاعت حياتُها دون علم، فتقرر البحث ثانياً
وثالثاً حتى يعود لها الظفر، فتسير يُمنة مرةً
وباليسار الثانية وتدور أحياناً دون جدوى حولها
علها تجد حبة القمح.

وتسألت!! أين إختفت؟! ألهذا جِئنا تطلقها إذا
حال بها الخطر؟! أم أن هذه الأرض حنت لها
فتشقت لتموج تلك القمحة في فجوها؟! ولربما
كانت نصيب ذاك الطائر الصغير؟! ولما لا
يكون الأمر كُل الأمر أن نملة غيري وجدت
طريقاً نحوها فستحوذتها وليس لي إعتراض
بعُد؟!!!

الآن ماذا أفعل؟! وفقدتُ كنزي والكثير من
الوقت!! وإضافة إلى ذلك محاولاتي التي باتت
جميعها بالفشل!! كيف لي أعود لعشيرتي وكلا
يدي تفوخ مِنْهما روائح الخيبة والفشل؟! أم

اتقبل الأمر بكل رحابةٍ وأعود أُعلن اني قد
تتحيت عن منصبى وأعترف بالعجز والكسل!!

فجث على ركبتيها وقد دست رأسها بين ذراعيها
وقد تملكها اليأسُ والندم، ودقائقٍ مرت ولا
حركة لها!! وأخرى تمر كما مرت الدقائق
قبلها، ومع إنتهاؤها يشعُ نوراً من جسمها ليُضيئ
تلك العُتمة التي حولها فإذا بها ترفعُ رأسها
وكانها جاءت إلى الدنيا ولم يسبق لها مجيئ،
وتحركت نحو الحديقة من جديد، عليها تجد البديل
عن الفقد الذي حصل!! لكنه يصطدم بقوة من،
فتئنُ في صوتٍ رخم، تتراجع للخلف في حذر
وتُعيد النظر حولها، فإذا به ذاك الحبيب المفتقد،
حباتُ قمحٍ داخل سبلةٍ وكانها جاءت إليها لتعتذر،
وكان شرطُ النملة عند سماحها أن تأخذ الحباتُ
جمعاً لا فرد، فتحركت نحو العشيرة تجر
كُنوزها، وإذا بهم يصطفون حولها في ذهول!!
وتعالى الهمساتُ عجباً... كيف لها أن تأسر

الحياتُ دون سيفٍ أو رُمحٍ!! فإذا بها فرحة
 بحُسن صنيعُها، إذ أنها اجتازت الصعاب
 جميعُها، وتحدثت الأقدار بالعزم والصبر، لتتال
 أعظم شرفٍ على أنها أهلٌ لذاك التاج المنتظر

فتصبح مكانتها بمثابة الرأس من الجسد، وحازت
 على لقب مدبرةُ الأمر

"ملاحظة

أحداث هذه القصة حقيقة حدثت معي عندها كنت
 في بداية مسيرتي الفنية، فكانت بمثابة درس لي
 عن الصبر والعزيمة

شيماء محمد عبدالرحيم /السودان



خطواتي

عندما بدأت أرى النتائج، أدركت أن كل جهد بذلته لم يكن هباءً. بدأت أشارك قصتي مع الآخرين، ملهمةً من حولي بأن التحديات ليست نهاية الطريق، بل بداية لفرص جديدة.

أنشأت مجموعة دعم صغيرة في قريتي، حيث تبادلنا الخبرات والأمل، كانت تلك اللحظات من التواصل والتشجيع بمثابة وقود لتعزيز عزيمتنا.

تعلمت أيضًا أن الفشل ليس عدوًا، بل هو معلم. كل خيبة أمل زادت من شغفي لتحقيق أهدافي. مع الوقت، أصبحت أكثر ثقة بنفسني، وبدأت أرى كيف يمكن لمجهود فرد واحد أن يحدث فرقًا في مجتمع بأسره.

اليوم، أستمر في التعلم والنمو، وأسعى دائمًا لمساعدة الآخرين على اكتشاف قوتهم. أو من أن

الأحلام ممكنة، وأن الأمل هو ما يُحرّكنا نحو
مستقبل أفضل.

حلاج اية /الجزائر



تجربة النجاح

منذ طفولتي كانت الكتابة شغفي. إلا أنني في طريقي لها واجهت العديد من التحديات والصعوبات، التي كادت أن تسقطني، لكن رغم ذلك حاولت الاستمرار لتحقيق ما أريد.

في يوم من الأيام قررت المشاركة في مسابقة الكتابة لكنني فشلت فيها، فالفشل بدوره كان محفزا قويا بالنسبة لي، لأنه منحني فرصة لكي أعيد ذاتي مرة أخرى، كما أنه كان سببا لكي أكتشف الأخطاء التي قمت بها أثناء الكتابة، لذلك يجب على كل واحد منا المقاومة و عدم الاستسلام، كما أنه يجب عليه تذكر أن كل الذين حققوا نجاحا كبيرا فهم أيضا فشلوا لكن ما جعلهم هكذا هو مواجهتهم للفشل ومواصلة عملهم.

إشراق فرطة/المغرب

خطوة ثابتة

لكل منا خطوة ثابتة خطاها نحو هدف معين جعلت منه يتألق ويطلق عنان إبداعه في السماء ليصدر نجاحه ضجة بعد كل ذاك الهدوء، وتتناقل الألسنة اسمه في أنحاء العالم، كانت إحدى تجارب نجاحي في تنمية ذاتي و دفعها نحو الأمام، وقد تم ذلك بتطوير مهاراتي وإكتشاف مواهبي و السعي خلف طموحي لتحقيق هدفي حتى بت اليوم مصممة و رسامة، ملقبة ومعلقة صوتية، وكاتبة موهوبة، أشرفت على العديد من الكتب والنشاطات ما زاد من إلهامي نحو التقدم و المثابرة، فبعد كل تلك الجهود المبذولة في تنمية روح الأبداع بداخلي و إكتشاف مهاراتي الفنية ومواهبي الضائعة منذ أمد قد بت اليوم أتألق، أنارت الجهود أنفاقا مغيهبة كنت أخشى يوما دخولها، وفتحت لي آفاقا شاسعة تشق لي

طريقا لأحلام جديدة وأهداف مختلفة، وكل هذا بفضل من الله سبحانه جل وعلا، فالحمد لله حمدا طيبا مباركا حتى يرضى، الإرادة لا تعرف المستحيل، ولا صاحب العزيمة لن يصعب عليه شيء، فقط ثق بنفسك.

مسعودي سلسبيل/الجزائر



قصة نجاح

خرجت من امتحان مادة الرياضيات حزينة و باكية، جلست على أحد المقاعد أتذمر و أخاطب نفسي، بعد كل ذلك العناء في الدراسة و المراجعة وكل السهر الذي سهرته لن أتحصّل على العلامة الكاملة، لقد كانت مادتي المفضلة، المادة التي لا أتقبّل أبدًا أن آخذ فيها علامة متدنية، وبينما أنا في صراعٍ مع نفسي شعرت بيدٍ توضع على كتفي، إنها أستاذة الأدب العربي هي امرأة لطيفة جدًا في العقد الخامس من عمرها. حملت في وجهي ثمّ قالت: ما سبب هذه الدموع؟ أنا و قد أشحت بوجهي بعيدًا عنها: لا يوجد شيء.

الأستاذة بابتسامة: وهل هناك من يبكي بلا سبب!
هل كان الاختبار صعبًا؟

فرددت عليها بصوت مرتفع نوعًا ما وكأني
ألومها على صعوبة الامتحان:

__ لقد كان صعبًا جدًا كل ما درسته ذهب سدّي.

الأستاذة بابتسامة: إنها مادة واحدة فقط يا
عزيزتي بإمكانك العمل في المواد المتبقية.
أنا: ولكن تعودت أن أحصل فيها على العلامة
الكاملة.

الأستاذة: ماكل ما يتمنى المرء يدركه، تجري
الرياح بما لا تشتهي السفن.

أنا بنبرة حزن: ألم يحدث معك عندما كنت
تدرسين أنك راجعتي و درستي ولكن في الآخر
لم تتحصلي على ما تريدين؟

الأستاذة بضحك: إذا كان لك متسع من الوقت
وكان صدرك رحب، سأقص عليك قصة.

أنا: نعم تفضلي، وهل القصة عنك؟

الأستاذة: القصّة قصّة نجاحي، استمعي إذن،
 عندما كنت في آخر سنة لي من التعليم الثانوي،
 كنت أتمنّي أن أتحصّل على معدّل يأهلني
 للدراسة في المدرسة العليا للأساتذة ولم أكن أريد
 أن أكون أستاذة أدب عربي فقد كنت علميّة و
 كان حلمي أن أكون أستاذة علوم، درست طوال
 السنة بجدّ لم أتهاون يوماً واحداً عن الدراسة، لم
 أكن أنام معظم الليالي، حتّى ارتسم خندقاً أسود
 تحت عيناى من فرط التعب، وكانت أمي دائماً
 ما تقول لي ارتاحي، ولكن كنت أقول لها أنّي
 لست مرهقة، و كان الجميع متيقّنين أنّي
 سأحصل على معدّل مرتفع لأنّني كنت متميّزة
 في دراستي، هكذا سارت الأحوال إلى أن جاء
 ذلك اليوم المشؤوم اليوم الذي سأجتاز فيه
 امتحان نهاية مرحلة التعليم الثانوي، نهضت في
 الصّباح و الابتسامة مرسومة على ثغري،
 بالرغم من أنّني خائفة و لا أشعر بالراحة أبداً

أحسّ و كأنّه يوجد شيء في قلبي، طردت هذه الأفكار و نظرت إلى الساعة وجدت أنه لا يزال في يدي بعض الوقت نزعت كراس العلوم و بدأت أراجع بعض النقاط وفجأت سمعت صوت صراخ أمّي، أسقطت الكراس من يدي ثم هرولت إلى مصدر الصّوت، وهنا كانت الفاجعة وجدت أبي مستلقي على السّرير وهو يتصبّب عرقًا و أمي راكعة أمام قدميه، ركضت إليه بخوف كبير مسكت يده و بدأت أمسح العرق الموجود على وجهه بيدي، بدأ يتكلم معي بنبرة متقطعة:

_"عليك أن... تنجحي... في دراستك يا ابنتي... وتحقّقي لي... حلمي الذي... لم أستطع تحقيقه..."

وبمجرد أن أنهى كلماته هذه سقط يده من بين كفي و أصبح باردا جدًا، ثم بدأت أمي بالبكاء و تردد:

_" لا تتركنا ليس لنا سواك"، لن أنسى ذلك اليوم ما حييت بقيت متسمرة في مكاني ولم أتحدث أبدًا كيف له أن يحدث هذا؟ لا أصدق أن أبي قد مات، نظرت إلى الساعة الموجودة في معصمي وبصعوبة حتى عرفت اتجاه العقارب بسبب الدموع المتجمعة في مقلتي ووجدت أن وقت الاختبار قد مضى، ماذا أي أنني لن أجتاز الامتحان؟ بعد فترة استوعبت ما حدث، بدأ البيت يمتلئ بالناس، أشعنا مراسم الدفن، و انتهت ثلاثة أيام العزاء ثم دخلت إلى غرفتي بخطوات متناقلة نظرت إلى الأرض ووجدت الكراس في الأرض كما تركته ذلك اليوم، فمنذ وفات والدي لم أدخل إلى هذه الغرفة لأنها تذكرني بذلك اليوم الملعون اليوم الذي فقدت فيه أغلى شخص على قلبي،

وقد ضاع حلمي معه، جلست على السرير أضمر رجلاي إلى صدري وبدأ شريط ذلك اليوم يعود إلى مخيلتي وقد تذكرت كلام والدي "حققي لي حلمي الذي لم أستطع تحقيقه" أتعرفين ما كان حلم أبي؟ أن يكون أستاذ أدب عربي ولكن بسبب مرضه توقف عن الدراسة، ثم بدأت أبكي بصوت عالي، أبي كيف سأحقق لك حلمك؟ وأنا لم أجتاز الاختبار، و بعد فترة دخلت علي أمي وهي تجرّ قدميها من التعب:

_ لا داعي للبكاء يا ابنتي تستطيعين فعلها من أجل والدك، لم يحالفك الحظّ هذه السنّة، حاولي في السنّة المقبلة و أنا على يقين أنك ستنجحين في الاختبار و ستحققين حلم والدك، بعد كلام أمي تحول بكائي إلى شهقات :

_ ولكن أنا حلمي أن أكون أستاذة علوم و أبي يريد أن أكون أستاذة أدب عربي

هنا قالت لي أمي:

_ صلي صلاة الاستخارة وعلى ذلك الأساس
قرّري

سمعت كلام أمي ذهبت و توضأت ثم صليت
وعندما أنهيت جثوت على السجادة وبدأت
بالبكاء و بقيت على تلك الحالة حتى الصباح،
عندما فتحت عيني شعرت و كأنني تحسنت عن
البارحة و الأهم أنني توصلت إلى القرار، ذهبت
و أخبرت أمي أنني سأحقّق حلم والدي وقد
فرحت كثيرًا و عندما فتحت التسجيلات سجّلت
في الثانوية وحوّلت من العلمي إلى الأدبي، وقد
استغرب الجميع من هذا القرار الذي اتخذته، و
كما توقّعت اجتزت الامتحان وقد نجحت بتقدير
جيد جدًّا ودخلت المدرسة العليا للأستاذة و
أصبحت أستاذة أدب عربي كما ترين، و أنا
ممتنة كثيرًا من القرار الذي اتخذته.

أنا بصوت يكسوه الحزن: يالها من قصة
مؤثرة، ليرحم الله والدك.

الأستاذة: أمين، وهل لازلت حزينة لأنّ الاختبار
كان صعب؟ أنت ضيّعت تعب ليلة واحدة و أنا
ضيّعت تعب و سهر عامٍ كاملٍ.

أنا: لقد شعرت براحة كبيرة بسبب كلامكٍ معي.

الأستاذة: إذن يا بنيّتي تذكرني دائما أنه صحيح
أن نجاح الانسان يتوقف على مسعاه ولكن أحيانا
الله لا يكتب لنا بعض الأشياء، عليك أن ترضي
بما قسمه الله لك، ولكن هذا ليس معناه أن لا
تدرسي وتقولي الله هو من كتب هذا، أنت ثابري
و اجتهدي و ضعي بالأسباب و الباقي في يد الله.
أنا: قصّة نجاحكٍ رائعة.

الأستاذة: و أنتِ في المستقبل سيكون لك قصة نجاح.

أنا: إن شاء الله.

خنيش ليديا/الجزائر

لن أستسلم

ها قد بزغ فجر يوم جديد يحمل في طياته بريق
 أمل يدخل من نافذة غرفتي ليخبرني بالمشابره
 نحو تحقيق أحلامي التي أقسم لي الجميع بأنها
 من المستحيل تحقيقها، فكيف أن أكون طبيبة
 وإعلامية وكاتبة في نفس الوقت..؟ فضلتُ عدم
 الإجابة على هذا السؤال المليئ بالإحباط وتركت
 الإجابة للوقت، هو من سيخبرهم عندما أخرج
 من كلية الطب وعندما أظهر على القنوات
 العالمية كمذيعه معتمده وعندما أحصل على لقب
 أفضل كاتبه حينها سيدركوا أن لاشيء
 مستحيل، وأن وراء كل حلم عزيمة وإصرار
 يوصلناك إلى قمة النجاح ولكي أصل لهذه القمة
 أعدتُ خريطة لأسير على المسار الصحيح
 وبدأتُ بترتيب أحلامي من أصغر حلم إلى أكبر
 حلم، ثم حركت مؤشر البحث لكي أمسك طرف

الخييط الذي سيقودني إلى عالم الإعلام، وأول خطوة أبدأ بها عندما كنت مذيعة في البرامج المدرسية ومع المواظبة كسرت تلك الرهبة أمام ظهوري للطالبات ومسك المايكرفون وتعلمت كيف ألون صوتي حسب النص. وفي يوم من الأيام إبتسم الحظ في وجهي عندما إختارني المدرب الثقافي لمشاركتي في الدورة المدرسية لأكون مذيعة البرنامج الخاص بالمدرسة، جاء ذاك النبأ في قلبي كفصل الربيع الذي تتفتح فيه الأزهار واجهتني بعض الصعاب اللتي لم تمكنني الذهاب إلى المدرسة لا أتدرب على طريقة التقديم بدأ الحزن والإستسلام ينتابني ولكن سرعان ما نهضت ولي طريقي الخاصة تدربت في المنزل وذهبت إلى المدرسة في يوم المنافسة، ترددتُ في بداية صعودي إلى المسرح من كثرة الطلاب والمشرفين فتخيلتُ أن لا أحد هنا وأنتي أمام مرآتي من هذا الخيال إستجمعتُ

قوتي وقدمتُ دون إرتجافٍ وخوفٍ ولكن زميلاتي كانت خائفه مما أثار ذلك على آدائها ولاحظت لجنة التحكيم إرتجاف يداها، هذه الملاحظة التي جعلتنا نحتظي بالمرتبة الثانية وتكرمنا بشهاداتٍ موثوقة شعرتُ بالخيبة لعدم إجتيازي المرتبة الأولى رغم أنني لم أخطيء في حرف ولكن جعلت تلك الخيبة نقطه فوز في المرة القادمة بذلتُ قُصارى جهدي لأكون أجدر من السابق ثم أسمع طرققات من فرصة ذهبية منتظرة الإستئذان بالدخول تلك الفرصة التي جعلتني أظهر على شاشة " قناة ساهور " لمشاركة مدرستنا في برنامجها الرمضاني بمدح النبي وسرد قصة شاعره "حسان بن ثابت" التي قدمتها ببراعةٍ و أدهشت عقول الحاضرين ،من بعد هذا الإنجاز العظيم شاركت في دورة تدريبية عبر الإنترنت ولم أحصل على شهادة معتمدة فقط، بل حصلتُ على عرض ذهبي أن أكون

مذيعه خاصة بمركزهم وهذا بعد أن اختبروني بإعلان لمركزهم وقبل دخولي إلى هذه الدورة تلقيت إعلان على الفيس بوك بأن قناة "هارموني" بحاجة إلى مزيعين وكانت شروطهم جيدة هذا الإعلان الذي ملء في داخلي باقية من الجوري أول مرة في عمري أدخل عالم الإستديو وأقف خلف الكواليس شعرت براحةٍ وكان تم قبولي دون معاينة خدعت للاختبار بصحبة خمسة متنافسين كان أداءنا جيد جداً شعرنا به عندما إبتسمت لجنة التحكيم لذاك الحوار القوي الذي قدمناه وتركو لنا بشارهً بأن نترك أرقام هواتفنا لإخبارنا بالنتيجة في عيد الفطر المبارك ..

بسبب إندلاع الحرب اللعينة في بلادي التي أبهمت نتيجة قبولي إلا أنني مازلت متيقنة بأنني سأنجح في مسيرتي الإعلامية ولن أستسلم لتعثرات الحياة سأجعلها مجرد دروسٍ لأصبح

أقوى من السابق و سأرحب بكل فرصة تطرق
بابي.

وبما أنك تقرأ هذه القصة فهذا يعني أنني أسير
في المسار الصحيح لأحصل على لقب الكاتبة .

هديل تاج السر /السودان



تجربة

نجاح



تصميم : همس الجنة

المشاركات بالكتاب

-تيماء حسن الثويران/الأردن

-شيماء محمد عبد الرحيم/السودان

-مي هوبي أمينة/الجزائر

-مسعودي سلسبيل/الجزائر

-خنيش ليديا/الجزائر

-إشراق فرطة/المغرب

-حلاج آية/الجزائر

-هديل تاج السر/السودان

-زهرة بن شايب/الجزائر